مجلة كلية العلوم الإسلامية
المجلد الثاني عشر العدد(١/٢٠) ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩م

تفسير اللفظ النبوي بما يماثله من اللفظ القرآني عند الإمام النووي (دراسة منهجية لغوية من خلال شرحه لصحيح مسلم)

(*)
م. عمر ياسين طه حسين الملاح

ملخص البحث

يظهر هذا البحث المتواضع منهجية قل من اتبعها من المؤلفين ، تلك المنهجية ترتكز على إظهار أهمية دلالات الألفاظ اللغوية التي احتواها القران الكريم وذلك من خلال بيان معاني الألفاظ اللغوية التي احتوتها العلوم الشرعية مطلقا وذلك من خلال توضيح معاني ألفاظها بألفاظ القران الكريم عن طريق المناظرة بين ما تشابه و تماثل منها ، و لقد عرض هذا البحث معالم هذه المنهجية من خلال شرح صحيح مسلم للإمام النووي حيث استخدم الإمام رحمه الله هذه المنهجية في كتابه الجليل هذا فأوضح كثيرا من معاني الألفاظ اللغوية الواردة في الأحاديث النبوية من خلال ما يناظرها و يماثلها في القران الكريم فأعطى هذا الإمام الجليل رحمه الله نموذجا رائعا في استخدام هذه المنهجية ، لذا جاء هذا البحث ليظهر أثر ومعالم هذه المنهجية اللغوية القرآنية المهمة التي تعطي أثرا مهما في الاستفادة من الكتاب العزيز .

(*)مدرس في قسم الحديث وعلومه/ كلية العلوم الإسلامية/جامعة الموصل

Abstract

This research sheds liqht on AL _ lmam al_ nawawi (allah pleased him) stgles in showing semantics of AL_ Hadeth AL_nabawi terms which has been setted in Saheh Maslim Through what is Siwilar to them in the Holy Qhran .

AL_ lmaw AL_ Nawawi depended on describing prophetic words by using Semantics to the tloly Quran to it His duty leel to make avery vare great method in religious references specially the references which take care of prophetic texts .the Holg Qnran and AL_Suna are related with each other becauje their reference is the same (AL_wahei) as a result to this fact the research concentrate an showing the bescribi ling nistil terms in AL_ltadeth AL_Nabawi .

So thi research gives a sign to take benefit fram the toly Quran the comparison between thesc two term ile the ltoly Quran and what is similar to them from AL_Suna AL_Nabawi term increase the concept of jurdences .

المقدمة

الحمد لله الذي ليس له شبيه و لا نظير الواحد في ملكه القوي القدير و الصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير الذي أوتي جوامع الكلم و محاسن التعبير و على آله وصحبه أهل العلم و التقى و أرباب الفصاحة و التفسير و سلم تسليما كثيرا كثيرا .

أما بعد فلا زالت الدراسات تتوالى في كتاب الله العزيز و لا يزال معينه لا ينضب كيف لا وهو كلام الله المعجز الذي لا تنتهي علومه و عجائبه ومن بين تلك العلوم علم دلالة الألفاظ و معانيها ، حيث إنّ اللفظ القرآني احتوى على دلالات جمة و متنوعة و يعرف ذلك من خلال فهم

السياق القرآني و مناسبة ألفاظه ومقاطعه و مفاصله و التي لم تأتي عرضا أو بدون قصد ؛ إنما جاءت لتأدية غرض معين وهي تحقيق المعاني التي أرادها الله تعالى بأوجز تعبير وأبلغه ، وهو سر إعجاز القران ؛ حيث يأتي بلفظ موجز يحمل في طياته العديد من المعاني ، و من هنا فإنّ لفظ القران الكريم فيه غزارة في المعاني يمكن أن يفسر من خلالها الألفاظ العربية الأخرى المماثلة لها ، بمعنى أن يكون القران أصلا كاشفا لمعاني ألفاظ اللغة العربية وهو علم مهم فهمه ، غزير علمه ، له منهج خاص استخدمه القليل من العلماء، كالزجاج و النحاس والفراء و الراغب الأصفهاني و الخطابي وغيرهم من أرباب البلاغة القرآنية ؛ لكن استخدام هذا الربط بين القران و الألفاظ الأخرى له معالم و منهج لم يعتني به إلا القليل ، و من أبرز من استخدم هذا الربط كمنهجية في تأليفه هو الإمام النووي في كتابه شرح صحيح الإمام مسلم ، وهذا هو السبب الذي دعاني لأبحث في منهجية الإمام النووي فجاء البحث في مبحثين وتمهيد احتوى المبحث الأول على مطلبين الأول في بيان معنى النظير اللغوي القرآني و الثاني في بيان معالم منهجية الإمام النووي في النظير اللغوي من خلال شرحه اما المبحث الثاني فيحتوي على اثنين وعشرين موضعا في التفسير بالنظير اللغوي ، مبينا بعد عرض كل واحد من تلك المواضع أثر الإفادة من هذا الربط اللغوي القرآني، ثم الخاتمة والمصادر، وفي الختام نسأل الله العافية و دخول الجنة بسلام آمين .

المبحث الأول:ـ منهج الإمام النووي في النظير القرآني .

تمهيد في تعريف النظير اللغوي القرآني و تكوينه : ـ

النظير لغة:. هو ما قابل نظيره في جنس أفعاله وهو متمكن منها ، وهو بمعنى المِثْل والشَّبيه فِي كلِّ شيءٍ أو المساوي ، أو هو الجمع بين الشيء وما يناسبه بغير تضادّ (١) .

لم أجد من عرف هذا المصطلح تعريفا علميا و لعل السبب يكمن في أن هذا المصطلح لم يُجمَع مضمونه في علم بعينه ، أو لم يؤلف فيه ما يشير إلى معالمه المبثوثة في كتب اللغة ومعاني القرآن لكن يمكن أن يعرف النظير اللغوي القرآني اصطلاحا من خلال المعنى اللغوي المذكور آنفا لما فيه من تشابه في المقصد الذي اشتغل عليه العلماء في كتبهم و مؤلفاتهم لذا يمكن أن يقال إنّه إيضاح معنى اللفظ العربي بما يشابهه أو يناسبه من اللفظ القرآني لإثبات دلالة لغوية معينة تجمع بينهما.

و هذا العلم هو في الحقيقة نوع من أنواع التفسير وذلك لانّ التفسير نوعان الأول هو التفسير بالنقل عمّن يعتبر تفسيره و الثاني لم يرد فيه نقل عن المفسرين، وهو قليل، وطريق التوصل إلى فهمه النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها بحسب السياق، وهذا يعتني به الراغب كثيرا في كتاب المفردات، فيذكر قيدا زائدا على أهل اللغة في تفسير مدلول اللفظ، لأنه اقتنضه من السياق (٢) .

و لقد أشار العلامة الزركشي الى كيفية تكون هذا العلم فقال :. (الذي يجب على المفسر البداءة به العلوم اللفظية وأول ما يجب البداءة به منها تحقيق الألفاظ المفردة فتحصيل معاني المفردات من ألفاظ القرآن من أوائل المعادن لمن يريد أن يدرك معانيه وهو كتحصيل اللبن من أوائل المعادن في بناء ما يريد أن يبنيه قالوا: وليس ذلك في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع وغيره وهو كما قالوا: إن المركب لا يعلم إلا بعد العلم بمفرداته لأن الجزء سابق على الكل في الوجود من الذهني والخارجي فنقول النظر في التفسير هو بحسب أفراد الألفاظ وتراكيبها وأما بحسب الأفراد فمن وجوه ثلاثة [وهو الذي يعنينا هنا] :.

من جهة المعاني التي وضعت الألفاظ المفردة بإزائها وهو يتعلق بعلم اللغة ، ومن جهة الهيئات والصيغ الواردة على المفردات الدالة على المعاني المختلفة وهو من علم التصريف ، ومن جهة رد الفروع المأخوذة من الأصول إليها وهو من علم الاشتقاق) (٣)و بهذا نكون قد وضحنا معنى النظير اللغوي .

المطلب الأول :- بيان معنى النظير اللغوي القرآني .

من المعلوم أنّ القران الكريم الذي هو كلام الله نزل بلسان عربي مبين و أنّ الله هو موجد اللغة و واضعها ، لذا فإنّ القران الكريم هو الأصل الأول من حيث الرجوع لمعرفة اللغة العربية ، فموجد اللغة هو أدرى بدلالات ألفاظها ، و المعهود المعتاد عليه أنّ من أراد أن يفسر أو يعرف دلالة لفظ عربي معين فعليه الرجوع إلى كتب معاجم اللغة ليقف على حقيقة معنى ذلك اللفظ ، و إذا أراد أهل اللغة إثبات لفظ ما أو بيان دلالته أتوا له بشاهد من كلام العرب أو شعرهم أو نثرهم ،و قد نرى في بعض الأحيان لهذا اللفظ مثيل مستخدم في القران يؤدي المعنى ذاته و لا يشار إليه في كتب المعاجم غالبا ، و ما نود الإشارة إليه هنا هو عدم وجود منهجية متبعة في مؤلفات أهل اللغة تربط بين دلالات الألفاظ و ورودها في القرآن الكريم ، إلا أنّ الإمام النووي استطاع أن يبرز هذا المنهج في كتابه شرح صحيح الإمام مسلم مما يجعل عمله هذا رافدا جديدا يرفد كتب المعاجم و أهل اللغة ويقوي ما أثبتوه من معاني الألفاظ ، ويبرز أهمية الاستدلال بالقرآن الكريم و هذا هو بيت القصيد حيث إنّ القرآن الكريم يعد مصدرا مهما في بيان دلالات الألفاظ كما قد يرفد اللغة بدلالات لم تذكر في كتب المعاجم أو بعبارة أخرى لم يتم تسليط الضوء عليها جيدا من حيث إيضاح تعدد الاستخدام في اللفظ الواحد على سبيل المثال لا الحصر ، ولعل هذا الربط بين دلالات الألفاظ و ورودها في القران الكريم يظهر لنا دلالات اعجازية جديدة ترفد علم الإعجاز ، و لا ادعي أنها فكرة جديدة فإن كتب معاني القران ككتاب الزجاج و الفراء و الأخفش و كذلك كتاب المفردات في غريب القران للراغب الأصفهاني

كلها قد سبقت لهذه الفكرة مبكرا، لكن جعل هذا الربط منهجا لغويا يعتاده أهل اللغة و التفسير على وجه الخصوص و أهل العلوم الأخرى على وجه العموم و هو الجديد في الأمر وهو ما صنعه الإمام النووي في شرحه المذكور آنفا كمنهجية اعتادها في تأليفه وهذا و ما قصدت بيانه من خلال هذا البحث المتواضع .

المطلب الثاني :ـ في بيان منهج الإمام النووي في النظير اللغوي القرآني .

من خلال تتبع مواطن التنظير اللغوي القرآني عند الإمام النووي نجد أن الإمام رحمه الله ركز في تنظيره القرآني غالبا على بيان الألفاظ اللغوية و التي يوضح معناها من دون الرجوع إلى كتب اللغة إنما يوضحها من خلال أشهر أقوال أهل التفسير مما يدل على قوة ملكته و معرفته و تضلعه في علمي التفسير و اللغة بحيث أتى بهذا المنهج الفريد من نوعه في تفسير الألفاظ النبوية وبيانها ولقد كان لمنهجه هذا أساليب و ميزات يمكن للمطلع على مواطنه اللغوية من تحديدها وسأوضحها على شكل فقرات كما يلي :.

. أنه ينظر للألفاظ الحديثية الخفية و الغريبة و التي يقل استعمالها و يوضح المعنى اللغوي فيها .

. أنه ينظر للأسلوب الذي ظاهره الإطالة وعدم الإيجاز كالتعبير بالجمل الاعتراضية ثم يبين أثرها البلاغي أو اللغوي مستشهدا لذلك من آيات القران الكريم.

. أنه ينظر لألفاظ الحديث من القران دون غيره من أقوال الشعراء و فصحاء العرب وذلك يعود برأيي إلى اهتمام الإمام النووي في إبراز الارتباط التشريعي الوثيق بين الكتاب والسنة كما أن السنة مبينة

للكتاب وشارحة له ، ويضاف إلى ذلك أن القران الكريم إنما نزل بلغة العرب و لا يخفى أن الله هو الذي خلق اختلاف الألسنة فيكون القرآن هو المرجع الأساس في إثبات الأسلوب الفصيح من غيره لذا اعتمد الإمام النووي هذا المنهج في النظير.

. أنه ينظر كما أسلفنا دائما بالقران الكريم لكنه قد يعقب في بعض الأحيان لأقوال فصحاء العرب و أشعارهم ، إشعارا منه بأنّ الأصل في إثبات الفصاحة في اللغة إنما هو القران أولا .

. أنّه ينظر لأجل بيان المراد من اللفظ المتعلق بمعناه حكما شرعيا معين وذلك كما ذكره في بيان معنى السعي الى الصلاة و المراد من السعي .

. انّه يبين اثر دلالات معنى اللفظ في الحكم الشرعي عقائديا كان أو فقهي .

وهذا مجمل ما اتضح لي من منهجه رحمه الله في النظير اللغوي القرآني وسيتضح كل ما ذكرته من خلال النماذج التي سأذكرها في المبحث الثاني .

المبحث الثاني :ـ دراسة نماذج من النظائر اللغوية القرآنية عند الإمام النووي ، وفيه اثنان و عشرون موضعا .

١. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:

مِنْ ﷺ ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا.... فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: **«اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** ..... الحديث (٤).

تفسير موطن الشاهد بالنظير:. (فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ وَقَالَ اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ) فِي هَذَا الْكَلَامِ فَائِدَةٌ لَطِيفَةٌ فَإِنَّهُ أَعَادَ لَفْظَةَ قَالَ وَإِنَّمَا أَعَادَهَا لِطُولِ الْكَلَامِ وَحُصُولِ الْفَصْلِ بِقَوْلِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ وَهَذَا حَسَنٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَلْ جَاءَ أَيْضًا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ ما عرفوا كفروا به)** قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاحِدِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَهُمْ تَكْرِيرٌ لِلْأَوَّلِ لِطُولِ الْكَلَامِ قَالَ **وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أنكم مخرجون** أَعَادَ أَنَّكُمْ لِطُولِ الْكَلَامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٥) .

ما يستفاد من النظير :. أفادالإمام النووي أن تكرار لفظ النعلين في الحديث سببه طول الفصل ، و أن هذا التكرار لا معيب فيه عند العرب بدليل استخدامه في القران الكريم في قوله تعالى **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ ما عرفوا كفروا به)** وقوله تعالى **(أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أنكم مخرجون)** فأوضح الإمام النووي أن سبب التكرار إنما هو لأجل :. ١- طول الكلام ٢- وطول الفصل ، (ويفهم من هذا التكرار أيضا التأكيد) ، وذلك لضرورة الموضوع و أهميته ، و قد اورد المفسرون هذا المفهوم في كتبهم و منهم القرطبي فذكر في هذا الموضع ما يشابه قول الإمام النووي فقال : (وأعيدت " لما " الثانية لطول الكلام ويفيد ذلك تقرير الذنب وتأكيدا له) (٦).

٢. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ﷺ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: **اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ،** وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) (٧).

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. أَحَقُّ قَوْلِ الْعَبْدِ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ إِلَى آخِرِهِ وَاعْتَرَضَ بَيْنَهُمَا وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ وَمِثْلُ هَذَا الِاعْتِرَاضِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ

تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون اعْتَرَضَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا انثى**) والله أعلم بما وضعت عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَضَعَتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ (٨).

أحقُ ما قال العبد و كلنا لك لا ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنظير :.** بين الإمام النووي أن قول النبي (و كلنا لك عبد) إذ الأصل أن يقال (أَحَقُّ ﷺمانع لما أعطيت ، فيه جملة اعتراضية وهي قوله قَوْلِ الْعَبْدِ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ) فأراد الإمام النووي أن يبين أنّ اسلوب الاعتراض في الحديث النبوي له أصل في لغة العرب بدليل وروده في القران الكريم وذلك في قوله تعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون) حيث اعترض قوله تعالى (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ والأرض) بين قوله تعالى (حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وقوله تعالى (وعشيا وحين تظهرون) فأصل الكلام (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وعشيا وحين تظهرون) و اليه ذهب ثلة من المفسرين : (وَقَوْلُهُ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ) [١] (٩) ، ويستفاد من أسلوب الاعتراض التنبيه على أهمية ماله علاقة بتمام أو كمال ما وقع فيه الاعتراض كما قال الإمام الألوسي : (وَفِيهِ لَطِيفَةٌ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَ الْعِبَادَ بِالتَّسْبِيحِ كَأَنَّهُ بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ تَسْبِيحَهُمُ اللَّهَ لِنَفْعِهِمْ لَا لِنَفْعٍ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ إِذَا سَبَّحُوهُ) (١٠) و للمتأمل أن يجد فوائد أخرى فإنّ الأسلوب القرآني يحمل دائما في طياته فوائد جمة .

٣. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:

أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺعن ام المؤمنين السيدة عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ .... **قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللهِ، لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، ﷺ وَاللهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ**، .... الحديث) (١١).

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. وَأَمَّا الْكَلُّ فَهُوَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَأَصْلُهُ الثِّقْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **(وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مولاه)** وَيَدْخُلُ فِي حَمْلِ الْكَلِّ الْإِنْفَاقُ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْيَتِيمِ وَالْعِيَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْكَلَالِ وَهُوَ الْإِعْيَاءُ (١٢) .

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. وضح الإمام النووي معنى قول السيدة أم المؤمنين خديجة رضي ﷺ فقالت رضي الله عنها له ﷺ و إدخالها الطمأنينة إلى قلب النبي ﷺالله عنها في حديثها مع النبي **(وَتَحْمِلُ الْكَلَّ)** فأوضح معنى الكلّ فقال (وَأَصْلُهُ الثِّقْلُ) ثم أراد أن يؤكد هذا المعنى في لغة العرب فاستشهد له بقوله تعالى (وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مولاه) فقال : وَيَدْخُلُ فِيه الْإِنْفَاقُ عَلَى الْعِيَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَالِ وَهُوَ الْإِعْيَاءُ ، و إلى هذا المعنى أشار المفسرون فقالوا (كَلٌّ. ثِقَلٌ وَوَبَالٌ أو ثقل وعيال أو غليظ وثقيل) و قد أشار الإمام النووي في قوله ثقل على ما هو متفق عليه من المعنى ثم وضح انّه قد يفهم منه معاني أخرى منها الإعياء و غيره (١٣).

٤. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:

عن جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ قَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: (أَمَّا أَنَا) فَقَالَ: ﷺ فَأَمُدُّ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ.(**وَمَا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ** ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ، أَوْ ذَاكَ ظَنِّي بِكَ)(١٤).

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. (وما آلوا مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) آلُو بِالْمَدِّ فِي أَوَّلِهِ وَضَمِّ اللَّامِ أَيْ لَا أُقْصِرُ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا أَيْ لَا يُقَصِّرُونَ فِي إِفْسَادِكُمْ**)(١٥) .

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. ورد في حديث جابر بن السمرة انه قال (و ما آلو) فبين الإمام النووي طريقة لفظ كلمة (آلو) فقال بالمد في أوله ثم بين معناها في اللغة وهو (لا أقصر) و من عادته انه يأتي بشاهد للمعنى اللغوي من القران كما هو واضح من منهجه في التفسير بالنظير ، و

لقد أكد المفسرون هذا المعنى فقالوا :(يألونكم من"ألوت آلُو ألوًا"،يقال:"ما ألا فلان كذا"، أي: ما استطـاع ، او بمعـنى لا يقصرون في أمركم أو لا يألـو، إذا فـتر وضعف وقصـر والألـو: التقصيـر)(١٦).

٥. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:

قَالَ:(أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ الْجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى ﷺ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ، وَالرِّجْلَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ،**وَلَا نَكْفِتَ الثِّيَابَ،وَلَا الشَّعْرَ**) (١٧)

تفسير موطن الشاهد بالنظير:. (لَا نَكْفِتُ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ)هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ أَيْ لَا نَضُمُّهَا وَلَا نَجْمَعُهَا وَالْكَفْتُ الْجَمْعُ وَالضَّمّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا**)أَيْ نَجْمَعُ النَّاسَ فِي حَيَاتِهِمْ وَمَوْتِهِمْ وَهُوَ بمعنى الكف في الرواية الأخرى(١٨)

٦. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا ثُوِّبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، **وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ**»(١٩) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. عليكم السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فهو في صلاة فِيهِ النَّدْبُ الْأَكِيدُ إِلَى إِتْيَانِ الصَّلَاةِ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَالنَّهْيُ عَنْ إِتْيَانِهَا سَعْيًا سَوَاءٌ فِيهِ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَغَيْرُهَا سَوَاءٌ خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ أَمْ لَا وَالْمُرَادُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فاسعوا إلى ذكر الله الذَّهَابُ يُقَالُ سَعَيْتُ فِي كَذَا أَوْ إِلَى كَذَا إِذَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَعَمِلْتُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى قَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْحِكْمَةُ فِي إِتْيَانِهَا بِسَكِينَةٍ وَالنَّهْيُ عن السعي أن الذاهب إلى صلاة عامد في تحصيلها ومتوصل إِلَيْهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَأَدِّبًا بِآدَابِهَا وَعَلَى أَكْمَلِ الْأَحْوَالِ (٢٠) .

النهي عن الاتيان الى الصلاة سعيا ، ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنظير :.** جاء في حديث ابي هريرة فأراد ان يوضح معنى السعي المنهي عنه في الحديث فذكر انه الذهاب بدليل قوله تعالى **(اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله)** أي اذهبوا الى الصلاة ، و المعنى اذهبوا الى الصلاة بهدوء وسكينة كأنه اراد ان يفرق بين السعي سريعا و المشي بسكينة و قد ذكر هذا المعنى المفسرون فقالوا (أَيْ فَامْضُوا، وَقِيلَ: فَامْشُوا وَعَلَى هَذَا مَعْنَى، السَّعْيِ: الْمَشْيُ لَا الْعَدْوُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُضِيُّ وَالسَّعْيُ وَالذَّهَابُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ) و قيل : (أَيْ فَامْضُوا إِلَيْهِ وَاعْمَلُوا لَهُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ السَّعْيِ الْإِسْرَاعَ إنما المراد منه الْعَمَلُ وَالْفِعْلُ)(٢١) .

٧. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

قَالَ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى** ﷺ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ **بِالْقُرْآنِ**»(٢٢) .

مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ هُوَ بِكَسْرِ ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير :.** قَوْلُهُ الذَّالِ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى أَذِنَ فِي اللُّغَةِ الِاسْتِمَاعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا**) قَالُوا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُحْمَلَ هُنَا عَلَى الِاسْتِمَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْغَاءِ فَإِنَّهُ يَسْتَحِيلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ مَجَازٌ وَمَعْنَاهُ الْكِنَايَةُ عَنْ تَقْرِيبِهِ الْقَارِئَ وَإِجْزَالِ ثَوَابِهِ لِأَنَّ سَمَاعَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَخْتَلِفُ فَوَجَبَ تَأْوِيلُه (٢٣).

(أذن) بقول العلماء بأنّه ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنضير :.** فسر الإمام النووي قول النبي الاستماع ونظَّرَ لهذا المعنى بقوله تعالى (**وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا**) حيث ذكر المفسرون بأنّها بمعنى (سَمِعَت السموات في تصدّعها وتشققها لربها وأطاعت له في أمره إياها) ، ويفهم من الاستماع الوارد في

القرآن انّه بمعنى الإصغاء لذا لم يحمل علماء الحديث معنى (الاستماع) في الحديث على الإصغاء لأنه محال في حق الله تعالى فقد جاء في الفروق اللغوية أنّ (الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه ليفهم ولهذا لا يقال إن الله يستمع) وقد أشار الإمام النووي لهذا الأمر بقوله و الإصغاء يستحيل في حقه تعالى وهذا من منهجه رحمه الله انّه يبين أثر دلالات معنى اللفظ في الحكم الشرعي عقائديا كان أو فقهيا (٢٤)

٨ . الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ ﷺ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى ﷺأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَغْرُبَ الشَّمْسُ» و فِي رواية من طريق سَعِيدٍ، وَهِشَامٍ (بَعْدَ الصُّبْحِ **حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ**)(٢٥) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. قَوْلُهُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ضَبَطْنَاهُ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَهَكَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَضَبَطْنَاهُ أَيْضًا بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ أَكْثَرُ رُوَاةِ بِلَادِنَا وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ أَيْ طَلَعَتْ عَلَى وَزْنِ طلعت تطلع وغربت تغرب ويقال شرقت تَشْرُقُ أَيِ ارْتَفَعَتْ وَأَضَاءَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**وأشرقت الأرض بنور ربها**) أَيْ أَضَاءَتْ فَمَنْ فَتَحَ التَّاءَ هُنَا احْتَجَّ بِأَنَّ بَاقِي الرِّوَايَاتِ قَبْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَبَعْدَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَوَجَبَ حَمْلُ هَذِهِ عَلَى مُوَافَقَتِهَا وَمَنْ قَالَ بِضَمِّ التَّاءِ احْتَجَّ لَهُ الْقَاضِي بِالْأَحَادِيثِ الْأُخَرِ فِي النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالنَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْرُزَ وَحَدِيثِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ قَالَ وَهَذَا كُلُّهُ يُبَيِّنُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالطُّلُوعِ فِي الرِّوَايَاتِ الْأُخَرِ ارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَاقُهَا وَإِضَاءَتُهَا لَا مُجَرَّدَ ظُهُورِ قُرْصِهَا وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْقَاضِي صَحِيحٌ مُتَعَيَّنٌ لَا عُدُولَ عِنْدَهُ (٢٦)

(حتى تشرق الشمس) و هو نهاية وقت ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنظير :.** ورد في الحديث قوله الفجر ، فأراد الإمام النووي أن يوضح معنى الإشراق هل يقصد به طلوع قرص الشمس أم شروق الشمس بمعنى ظهورها كلها ، فأشار الإمام النووي إلى أن الشروق في الحديث إنما جاء بمعنى طلعت ويقصد بالطلوع الارتفاع و الإضاءة ، ونظر لهذا المعنى بقوله تعالى : **(وأشرقت الأرض بنور ربها)** فقال أشرقت بمعنى أضاءت وقد ذكر هذا المعنى المفسرون فقالوا: (فأضاءت الأرض بنور ربها، يقال: أشرقت الشمس. إذا صفت وأضاءت) لذا قرر الإمام النووي من خلال هذا التنظير انّ آخر وقت الفجر إنما هو ارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَاقُهَا وَإِضَاءَتُهَا لَا مُجَرَّدَ ظُهُورِ قُرْصِهَا (٢٧)

٩. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ ﷺ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ» ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ، وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، **وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ**، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ» (٢٨).

تفسير موطن الشاهد بالنظير:. لَفْظُ الْهَدْيِ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَادِ وَهُوَ الَّذِي يُضَافُ إِلَى الرُّسُلِ وَالْقُرْآنِ وَالْعِبَادِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى **(وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هي أقوم و يبشر المؤمنين)** وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)** أَيْ بَيَّنَّا لَهُمُ الطَّرِيقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ)** وَ(**هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)** وَالثَّانِي بِمَعْنَى اللُّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَالتَّأْيِيدِ وَهُوَ الَّذِي تَفَرَّدَ اللَّهُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)** وَقَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ حَيْثُ جَاءَ الْهُدَى فَهُوَ لِلْبَيَانِ بِنَاءً عَلَى أَصْلِهِمُ الْفَاسِدِ فِي إِنْكَارِ الْقَدَرِ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ مُثْبِتِي الْقَدَرِ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى (**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ**

ِ **وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلى صراط مستقيم**) فَفَرَّقَ بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالْهِدَايَةِ (٢٩)

(وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنضير :.** بين الإمام النووي معنى الهداية في قوله مُحَمَّدٍ) بأنّ الهداية لها معنيان الأول بِمَعْنَى (**الدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَادِ** وَهُوَ الَّذِي يُضَافُ إِلَى الرُّسُلِ وَالْقُرْآنِ وَالْعِبَادِ) و الثاني بمعنى (**اللُّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ** وَالتَّأْيِيدِ وَهُوَ الَّذِي تَفَرَّدَ اللَّهُ بِهِ) فنظّر للمعنى الأول بقوله تعالى : (**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هي أقوم و يبشر المؤمنين**) ، وقوله تعالى : (**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ**) أَيْ بَيَّنَّا لَهُمُ الطَّرِيقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ**)، (**وهديناه النجدين**) فمعنى الهداية في كل هذه الآيات هو الدلالة و الإرشاد و هذا ما ذكره المفسرون (بالدعاء إلى الله، والبيان لهم أَيْ تَدْعُو وَتُرْشِدُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)(٣٠) .

١٠. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

، .... **مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ** ﷺ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ **فِي صَلَاتِي هَذِهِ، لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ،وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا** .... الحديث)(٣١)

(**مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا**) أَيْ مِنْ ضَرْبِ لَهَبِهَا وَمِنْهُ ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير :.** قَوْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى(**تلفح وجوههم النار**) أَيْ يَضْرِبُهَا لَهَبُهَا قَالُوا وَالنَّفْحُ دُونَ اللَّفْحِ قال الله ...(**ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك**) أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ مِنْهُ(٣٢) .

كلمة (**لفحها**) فقال ﷺ**ما يستفاد من التفسير بالنضير :.** أراد الإمام النووي أن يوضح معنى قوله هي ضَرْبِ لهبها فنظَّرَ لهذا المعنى بقوله تعالى (**تلفح وجوههم النار**) وفسر تلفح في الآية بأنّ معناها تضرب و جوههم ثمّ فرق بين النفح و اللفح فقال انّ النفح أدنى من اللفح وهو بهذا القول اخذ بالراجح من أقوال المفسرين فهناك من المفسرين من ذهب إلى القول بأنّ معناهما واحد كما قاله الزجاج و البيضاوي و غيرهما ، وقد اتفقت أقوال المفسرين بأنّ اللفح هو شدة إصابة النار (٣٣)

١١. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

كَانَ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﷺ . عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ،أَهَلَّ فَقَالَ:«**لَبَّيْكَ اللهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**» قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللهِ

يَزِيدُ مَعَ هَذَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ، ﷺ قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ ﷺ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»(٣٤)

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. . قَوْلُهُ (أَهَلَّ فَقَالَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ) قَالَ الْعُلَمَاءُ الْإِهْلَالُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الْإِحْرَامِ وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ فِي اللُّغَةِ رَفْعُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ أَيْ صَاحَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (**وما أهل به لغير الله**) أَيْ رُفِعَ الصَّوْتُ عِنْدَ ذَبْحِهِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُمِّيَ الْهِلَالُ هِلَالًا لِرَفْعِهِمُ الصَّوْتَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ(٣٥).

ما يستفاد من التفسير بالنضير :. نظر الإمام النووي لمعنى الإهلال بقوله تعالى **(وما أهل به لغير الله)** بأنّه رفع الصوت وهو ما اتفق عليه المفسرون حيث قالوا في تفسير هذه الآية بأن معنى الإهلال هنا هو الجَهر بالصْوتَ ، و رُفَعَه بالتلبية وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ فَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهِلٌّ فالإهلال في الذبح يفيد رفع الصوت لكن المراد في الآية الذبح وليس رفع الصوت إلا إن رفع الصوت متلازم عم وقت الذبح فأطلق الإهلال واري دبه غيره وهو الذبح وفي الحديث أطلق الإهلال واري دبه معناه بالذات (٣٦)

١٢. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

، ثُمَّ يَطُوفُ ﷺ . عَنْ ام المؤمنين السيدة عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: (كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا **يَنْضَخُ طِيبًا**) (٣٧).

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. (ينضخ طيبا) كله بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ يَفُورُ مِنْهُ الطِّيبُ وَمِنْهُ قوله تعالى (**عينان نضاختان**) هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي غَيْرُهُ وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى قَالَ الْقَاضِي قِيلَ النَّضْخُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقَلُّ مِنَ النَّضْحِ بِالْمُهْمَلَةِ (٣٨).

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. كلمة (ينضخ) فسرها الإمام النووي بنظيرها من القرآن الكريم في قوله تعالى (**عينان نضاختان**) فقال ينضخ بمعنى يفور وقد اتفقت كلمة المفسرين على معنى النضخ أنّه الفوران لكنهم اختلفوا في التفريق بين النضح و النضخ و الراجح أن بينهما فرقا ، قال ابن قتيبة : (والنضخُ فِي اللُّغَة أَكثر من النَّضْح) و قيل فوقه ، قال الإمام النووي رحمه الله هما متقاربان في المعنى ، فكأنّ الإمام رحمه الله فرق بينهما في المعنى لكنّه بسيط فقد يستخدم أحدهما لتأدية معنى الآخر حسب سياق المعنى المطلوب وهو المفهوم من التقارب لكن يبقى الفارق اللغوي قائما بينهما و الله أعلم (٣٩) .

١٣. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

وَقَدْ شَنَقَ ﷺ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، **حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ**، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ (٤٠) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :.

. وَقَوْلُهُ (حتى تصعد) هو بفتح الياء الْمُثَنَّاةِ فَوْقَ وَضَمِّهَا يُقَالُ صَعِدَ فِي الْحَبْلِ وأصعد ومنه قوله تعالى إذ تصعدون(٤١) .

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. (تُصْعِدُونَ) بالضم و (تَصْعَدون) بالفتح جميعاً، قد قريءَ بهما، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ و الحسن البصري وَقَتَادَةُ : (إِذْ تَصْعَدُونَ) ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَالْقِرَاءَةُ

الْمَعْرُوفَةُ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، فمعنى تُصعِدون هو الأخذ في مستوى الأرض والهبوط، و هو من "الإصعاد"، لا الصعود، أما تَصعَدون فهو من "الصعود" على الجبال والسلاليم والدَّرج، لأن معنى"الصعود"، الارتقاء والارتفاع على الشيء عُلوًا وعلى هذا فإنّ الامام النووي إنما استشهد بقراءة الفتح و التي هي من الصعود بمعنى الارتفاع وهو ما يناسب الشمس أما قراءة تُصعدُن بالضم فهي من الاصعاد الذي بمعنى السير بمستوى الأرض كالسير في الوديان فهذا لا يتناسب مع المعنى المراد في اللفظ النبوي و الله أعلم (٤٢) .

١٤. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

، قَالَ: فَصِفْهُ لِي، قَالَ قُلْتُ: ﷺ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أُرَانِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ «رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ، وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ

، **إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدَعُّونَ عَنْهُ** وَلا يكْهَرُونَ) (٤٣)ﷺ

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. قَوْلُهُ (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ) أَمَّا يُدَعُّونَ فَبِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمُشَدَّدَةِ أَيْ يُدْفَعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يوم يدعون إلى نار جهنم دعا وقوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم (٤٤) .

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. معنى (يدُعُّ) في اللغة أي يدفع فقوله تعالى (فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) معناه يدفع اليتيم دفعاً شديداً عن حَقِه ، وكذلك في قوله: (يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا) أي يدفعون إليها دفعاً عنيفاً بغاية القسوة ، فأراد الامام النووي ان يبين بأنّ الصحابة كانوا قريبين من رسول و لا و فيه إشارة الى أنّ الدفع الشديد و العنيف لا يكون إلا ﷺيدفعهم او يبعدهم أحد عن رسول الله بقصد و هذا محرم في الحج ، أما ما يحصل من مدافعة بسبب كثرة الجموع و هو خال من الشدة و القسوة فلا بأس به (٤٥).

١٥. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ ﷺ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ مِنًى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ (٤٦).ﷺبْنَ يَسَارٍ، وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ **وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ**)هُوَ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْقَافِ وَهُوَ مَتَاعُ ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير:.** قَوْلُهُ (وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ الْمُسَافِرِ وَمَا يَحْمِلُهُ عَلَى دَوَابِّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ (٤٧).

ما يستفاد من التفسير بالنظير:. الثِّقْل والخفّة متقابلان، فكل ما يترجح على ما يوزن به أو يقدّر به يقال: هو ثَقِيل، وأثقالكم معناها في الآية الْمَتَاع الَّذِي يثقل حمله ، اي الأمتعة التي تحمل مع المشقة ومعنى الثقل في الحديث هو المتاع بدليل ما أثبتناه من المعنى قبل قليل في القران، و المراد إثباته في وذاك لأنه كان مسئولا عن ﷺالحديث هو أنّ أبا رافع كان أدرى في أي مكان ووقت نزل النبي (٤٨) .ﷺمتاع النبي

١٦. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، **فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ**، وَإِنْ ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ» (٤٩) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. (فإن كان صائما فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ) اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى فَلْيُصَلِّ قَالَ الْجُمْهُورُ مَعْنَاهُ فَلْيَدْعُ لِأَهْلِ الطَّعَامِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ فِي اللُّغَةِ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَصَلِّ عليهم) وَقِيلَ الْمُرَادُ الصَّلَاةُ الشَّرْعِيَّةُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَيْ يَشْتَغِلُ بِالصَّلَاةِ لِيَحْصُلَ لَهُ فَضْلُهَا وَلِتَبَرُّكِ أَهْلِ الْمَكَانِ وَالْحَاضِرِينَ(٥٠)

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. (وَصلِّ عَلَيْهِمْ) . معناه في اللغة الدعاء أي ادع لهم يا رسول الله بالمغفرة لذنوبهم ، واستغفر لهم منها و اعطف عليهم وأظهر شرفهم بدعائك لهم ، فالمراد من لفظ

الصلاة في الحديث هو دعاء الصائم للمجتمعين على الطعام لا الصلاة التي هي الركوع و السجود بدليل معنى الصلاة الوارد في اللفظ القرآني (٥١).

١٧. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

: «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي، وَلَا بِآبَائِكُمْ» (٥٢).ﷺ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

تفسير موطن الشاهد بالنظير :.(الطواغي) كُلُّ مَا جَاوَزَ الْحَدَّ فِي تَعْظِيمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ طَغَى، فَالطُّغْيَانُ الْمُجَاوَزَةُ لِلْحَدِّ ومنه قوله تعالى(لما طغى الماء)أَيْ جَاوَزَ الْحَدّ (٥٣) .

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. فوصف الماء بالطغيان لمجاوزته القَدْرَ في الكَثْرةِ، في اللغة: طغى الشيء، إذا ارتفع جداً ، و جاوز حدَّه أي فزاد عن الحد حتى علا ، و المراد من لفظ الطواغي في الحديث هم الذين جاوز الناس الحد في تعظيمهم وهم الأوثان و الأصنام و الظلام ، و الحلف بهم بحد ذاته مجاوزة الحد في التعظيم وهو ما أكده الامام النووي بنظيره من لفظ القرآن وهو لفظ (طغى) (٥٤) .

١٨. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ» (٥٥).

(وإِذَا سَافَرْتُمْ بِهَا فِي **السَّنَةِ** فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا) الْمُرَادُ بِالسَّنَةِ هُنَا ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير :.** قَوْلُهُ الْقَحْطُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ) أى بالقحوط وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى الرِّفْقِ بِالدَّوَابِّ وَمُرَاعَاةُ مَصْلَحَتِهَا فَإِنْ سَافَرُوا فِي الْخِصْبِ قَلَّلُوا السَّيْرَ وَتَرَكُوهَا تَرْعَى وَإِنْ سَافَرُوا فِي الْقَحْطِ عَجَّلُوا السَّيْرَ لِيَصِلُوا الْمَقْصِدَ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّتِهَا (٥٦).

ما يستفاد من التفسير بالنظير:. معنى السنين أي ابتليناهم بالجدوب يقال: أصابت الناس سنة: أي جدب ،ومعناه شِدَّةِ السنة ونقص الثمرات و الجوع ففيه قولان: أحدهما: يعني بالجوع, وهو قول مجاهد , و قتادة والثاني: أن معنى السنين الجدوب , ز وهو قول الحسن والمراد من لفظ السنة في الحديث هو الجدب أي النقص لا الجوع و هو الذي أشار إليه الإمام النووي بالقحط و هو الذي قصده بنظيره من اللفظ القرآني (٥٧).

١٩ ـ الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

: «مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن أم المؤمنين السيدة أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ فَإِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ» (٥٨) .

(مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ) هُوَ بِكَسْرِ الذَّالِ أَيْ حَيَوَانٌ يُرِيدُ ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير :.** قَوْلُهُ ذَبْحَهُ فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَحِمْلٍ بِمَعْنَى مَحْمُولٍ ومنه قوله تعالى وفديناه بذبح (٥٩).

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. المراد من الذِبح الوارد في لفظ الحديث هو الدابة التي يروم صاحبها تذكيتها فهي لم تذكى بعد فهو من باب إطلاق الفعل وهو التذكية و إرادة المفعول أي الدابة المذكّا و لذلك واستدل الإمام النووي على هذا المعنى بقوله تعالى و (فديناه بذِبح عظيم) أي كبش لم يذكى بعد و إنّما هو مهيأ للتذكية فأطلق الفعل وأراد المفعول وهو ما ذهب إليه غالب المفسرين فقد قرروا أنّ المعنى في (الذِّبْح) هو الكبش وكلّ ما أعددته للذَبْح فهو اسم ما ذبح والذبح بنصب الذال: مصدر ذبحت ، الذِّبح: بكسر الذال الشيءُ الذي يُذْبَح (٦٠) .

٢٠. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ ﷺ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ

كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ .... الحديث) (٦١) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ تُخْطِئُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَرُوِيَ بِفَتْحِهَا وَفَتْحِ الطَّاءِ يقال خطئ يَخْطَأُ إِذَا فَعَلَ مَا يَأْثَمُ بِهِ فَهُوَ خَاطِئٌ وَمِنْهُ ﷺقَوْلُهُ تَعَالَى (اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إنا كنا خاطئين) وَيُقَالُ فِي الْإِثْمِ أَيْضًا أَخْطَأَ فَهُمَا صَحِيحَانِ قَوْلُهُ .(٦٢)

ما يستفاد من التفسير بالنظير:. الخَطَأ هو العدول عن الجهة، ويتعدد استعماله كما يأتي :. أما أن تريد غير ما تحسن إرادته فتفعله، وهذا هو الخطأ التامّ المأخوذ به الإنسان، يقال:خَطِئَ يَخْطَأُ، خِطْأً، وخِطْأَةً، قال تعالى: إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً ، وقال:وَإِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ .

. أو أن يريد الإنسان ما يحسن فعله ، ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال: أَخْطَأَ إِخْطَاءً فهو مُخْطِئٌ، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعنيّ بقوله عليه السلام: (رفع عن أمّتي الخَطَأ والنسيان) .

. أو أن يريد ما لا يحسن فعله ويتّفق منه خلافه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله .

و المراد من لفظ (تخطئون) في الحديث هو الخطأ الذي لا يَحسُنُ فعله وهو المعنى الأول المذكور آنفا وهو بالفتح والضم يؤدي المعنى ذاته و لذلك استدل الامام النووي على رواية الفتح بقوله تعالى (اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إنا كنا خاطئين) أي متعمدين للإثم بما ارتكبنا في أمر يوسف علية الصلاة والسلام (٦٣).

٢١. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه :.

بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لِلدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ ﷺاللهِ ، قَالَ: " يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا – أَوْ فَلَمْ – يُسْتَجَبْ لِي " (٦٤) .

تفسير موطن الشاهد بالنظير :. (بَاب بَيَانِ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لِلدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ (فَيَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ (يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يعجل فيقول دَعَوْتُ فَلَا أَوْ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي) وَفِي رواية ﷺيُسْتَجَبْ لِي) قَوْلُهُ لا يزال يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ يَا رسول الله) ما الاستعجال قَالَ (يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ حَسِرَ وَ اسْتَحْسَرَ إِذَا أَعْيَا وَانْقَطَعَ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهُ يَنْقَطِعُ عَنِ الدعاء ومنه قوله تعالى (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون)أي لا ينقطعون عَنْهَا فَفِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي إِدَامَةُ الدُّعَاءِ وَلَا يستبطئ الاجابة (٦٥).

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. الحسير: المنقطع به الواقف إعياء او كلالا ، المراد من لفظ يستحسر الذي أورده الإمام النووي هو الانقطاع و ترك الدعاء واستدل الامام النووي لهذا المعنى بقوله تعالى(لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) قال اهل التفسير:(أي لا يفترون ولا يعيون ولا يملّون)،أي تَعِب و أعْيَا، و الملائكة لا يَعْيَوْنَ (٦٦).

٢٢. الحديث الوارد فيه التفسير بالنظير وبيان موطن الشاهد فيه:.

، قَالَ:(يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ **طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ،** وَاثْنَانِ عَلَى ﷺ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَبِيتُ مَعَهُمْ، حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا) (٦٧).

(يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ)وَالْمُرَادُ بِثَلَاثِ طَرَائِقَ ثَلَاثُ ﷺ**تفسير موطن الشاهد بالنظير:.** قَوْلُهُ فِرَقٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنِ الْجِنِّ أَيْ فِرَقًا مُخْتَلِفَةَ الْأَهْوَاءِ(٦٨).

ما يستفاد من التفسير بالنظير :. الطرائق: جمع طريقة، وهي طريقة الرجل ومذهبه ،المراد من لفظ (طرائق) الواردة في لفظ الحديث هو تعدد الفرق التي يفهم منها الاختلاف و التشتت واستدل لهذا المعنى بقوله تعالى (كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا) قال المفسرون : أي كُنَّا فرقا مختلفةً أهواؤنا، أَيْ أصنافاً مختلفين ، وفِرَقا شتى، منا المؤمن والكافر،ذوي مذاهبَ مختلفةٍ (٦٩).

الخاتمة

فيما يلي أبرز ما توصل إليه الباحث و بعض التوصيات :.

١- من خلال الربط بين دلالات اللفظ القرآني و دلالات ألفاظ غيره من العلوم الشرعية يتضح ضرورة الاهتمام بهذه المنهجية لما فيها من إثراء لمعاني الألفاظ و بعض تلك المعاني لا يكاد يوجد إلا في القران الكريم .

٢- ضرورة الرجوع إلى كتب معاني القران عند تعريف الألفاظ العلمية أو الألفاظ ذات الصلة بالمصطلحات العلمية لا سيما الشرعية منها ، وعدم الاقتصار على كتب المعجم اللغوية فقط .

٣- يعتبر الإمام النووي من السابقين إلى استخدام هذه المنهجية في العلوم الشرعية الأخرى غير علوم القران ، مما يدل على تضلعه في علم دلالات الألفاظ .

ومن التوصيات المهمة في هذا الموضوع ضرورة مطالبة الباحثين أثناء تعريفهم المصطلحات العلمية بالرجوع إلى كتب معاني القران ككتاب الزجاج و الفراء و الأخفش و الراغب الأصفهاني وغيره ممن ألف في دلالات الألفاظ وذلك للوقوف على ما يشابه ويناظر مصطلاحاتهم العلمية لغرض إثراء تلك المصطلحات بالمعاني المهمة التي لربما تفتح أفاقا علمية جديدة .

الإشارة إلى معالم هذه المنهجية في للدارسين من خلال ماد مناهج المفسرين التي تدرس في الكليات والجامعات ، وذلك ليكون الطالب على علم بهذه المنهجية وقت دراسته لاسيما حين كتابته البحوث و التقارير .

الهوامش

(١) . انظر ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة :.٩٣٢/٢، وينظر ، العسكري، الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق وتعليق، محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة : ص٤٨٠، و ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية المرتضى :. ١٤/ ٢٤٩، وينظر ، الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ،بيروت ، دار الفكر دمشق ، الطبعة: الأولى، سنة الطبع (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م):.١٠/ ٦٦٥٣، و ينظر ، مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ،سنة الطبع : (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ، الطبعة الأولى :. ٣/ ٢٢٣٤ .

(٢) . الزركشي ،البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، سنة الطبع (١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م) ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية :. ٢ / ١٧٢.

(٣) . البرهان في علوم القرآن:. ٢ / ١٧٣.

(٤) . مسلم ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار :. ١/ ٥٩. (٣٠) .

(٥) . النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، دار إحياء التراث العربي،بيروت، سنة الطبع (١٣٩٢هـ) ، الطبعة الثانية:. ١/ ٢٣٦.

(٦) . القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، سنة الطبع(١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م) :. ٢/ ٢٧ .

(٧) . صحيح مسلم ،كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع :. ١/٣٤٧.(٤٧٧).

(٧) . شرح النووي على مسلم:. ٤/ ١٩٥ .

(٩) . الرازي ، مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة الطبع ١٤٢٠ هـ ، الطبعة الثالثة :. ٢٥/ ٨٨، الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ،المحقق: علي عبد الباري عطية ،الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة الطبع (١٤١٥ هـ)،الطبعة الأولى :. ١١/ ٢٩، ابن عاشور ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المسمى بـ (التحرير والتنوير) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس ،سنة الطبع (١٩٨٤ هـ) :. ٢١/ ٦٦ .

(١٠) . الألوسي ، روح المعاني:. ١١/ ٢٩.

(١١) . صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ :. ١/ ١٣٩.(١٦٠) .

(١٢) . شرح النووي على مسلم:. ٢/ ٢٠١ .

(١٣) . البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر،عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، سنة الطبع (١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م) ، الطبعة الرابعة :. ٣/ ٨٩ ، الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن

عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت:. ٢/ ٥٨١ ، الرازي ، مفاتيح الغيب :. ٢٠/ ٧٠ .

(١٤) . صحيح مسلم، كتاب الصلاة ، باب القراءة في الظهر و العصر :. ١/ ٣٣٥. (٤٥٣) .

(١٥) . شرح النووي على مسلم، كتاب الصلاة ،باب يطول في الركعتين الأوليين :. ٤/ ١٧٦ .

(١٦) . الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، المحقق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،سنة الطبع(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)،الطبعة الأولى :. ٧/ ١٣٩ ، الماوردي ، النكت و العيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت : . ١/ ٤١ ، للواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري ،تحقيق وتعليق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ،سنة الطبع (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) الطبعة الأولى :. ١/ ٤٨٣ .

(١٧) . صحيح مسلم، كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود، والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة :. ١/ ٣٥٤. (٤٩٠) .

(١٨) . شرح النووي على مسلم:. ٤/ ٢٠٩ .

(١٩) . صحيح مسلم، كتاب الصلاة ، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيا:. ١/ ٤٢١. (٦٠٢) .

(٢٠) . شرح النووي على مسلم :. ٥/ ٩٩ .

(٢١) . الطبري ،جامع البيان :. ٢٣/ ٣٨٠ ، الرازي، مفاتيح الغيب :. ٣٠/ ٥٤٢ ، تفسير البغوي :.٥/ ٨٤، الوجيز للواحدي ص:. ١٠٩٦.

(٢٢). صحيح مسلم،كتاب الصلاة ،باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن :. ١/ ٥٤٥. (٧٩٢) .

(٢٣) . شرح النووي على مسلم :. ٦/ ٧٨ .

(٢٤) . الطبري، جامع البيان :. ٢٤/ ٣٠٩ ، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ٥/ ٢٩٧، ابن السمين ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:.١٠/ ٧٣٢، لسان العرب :. ٣/ ٢٠٩٥، معجم مقاييس :. ٣/ ٧٧، الفروق اللغوية ص: . ٤٩.

(٢٥) . صحيح مسلم، كتاب الصلاة ، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها:.١/٦٦.(٨٢٦).

(٢٦) . شرح النووي على مسلم ٦/ ١١١ .

(٢٧) . الطبري، جامع البيان :. ٢١/ ٣٣٥، الماوردي ، النكت والعيون:. ٥/ ١٣٦، ابن عطية ،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:. ٤/ ٥٤٢، البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ١٦/ ٥٦١.

(٢٨) . صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب تخفيف الصلاة و الخطبة :.٢/ ٥٩٢. (٨٦٧) .

(٢٩) . شرح النووي على مسلم:. ٦/ ١٥٤ .

(٣٠) . الطبري، جامع البيان :. ٢١/ ٥٦١ ، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن :. ١٦/ ٦٠،البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ١٧/ ٣٧٢.

(٣١) . صحيح مسلم كتاب الصلاة ، باب ما عرض على النبي ﷺ :. ٢/ ٦٢٣. (٩٠٤) .

(٣٢) . شرح النووي على مسلم :. ٦/ ٢٠٩ .

(٣٣) . البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ٤/ ٩٦، الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه:. ٢٣/٤، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:. ٨/ ٣٦٩، البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ١٨٨/١٣، ابن عاشور ، التحرير والتنوير ١٨/ ١٢٧، محي الدين درويش ، إعراب القرآن وبيانه:. ٦/ ٥٤٤ .

(٣٤) . صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب التلبية وقتها ووصفها :. ٢/ ٨٤٢. (١١٨٤) .

(٣٥) . شرح النووي على مسلم:. ٨/ ٨٩ .

(٣٦) . الطبري، جامع البيان :. ٣١٩/٣، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه:. ١/ ٢٤٣، البغوي ، معالم التنزيل :. ١/ ٢٠١ ، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن :.٢/ ٢٢٤ ، السمين الحلبي ،الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:. ٢/ ٢٣٧ .

(٣٧) . صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام :. ٢/ ٨٤٩. (١١٩٢) .

(٣٨) . شرح النووي على مسلم:. ٨/ ١٠٣ .

(٣٩) . ابن قتيبة ،غريب القرآن:. ص ٣٨٣، ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز:. ٤/ ٣٣٤ ، الماوردي ،النكت والعيون:. ٥/ ٤٤١ ، السمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :. ١٠/ ١٨٤.

(٤٠) . صحيح مسلم كتاب الحج ، باب حجة النبي ﷺ :. ٢/ ٨٩٠. (١٢١٨).

(٤١) . شرح النووي على مسلم:. ٨/ ١٨٧ .

(٤٢) . الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة الطبع (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م) ، الطبعة الأولى :. ١/ ٤٧٨، البغوي ، معالم التنزيل :. ٢/ ١١٩، الطبري، جامع البيان :. ٧/ ٣٠٠، السمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق:. ٣/ ٤٣٨ .

(٤٣) . صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة:.٢/٩٢٢. (١٢٦٥).

(٤٤) . شرح النووي على مسلم :. ١٢/٩ .

(٤٥) . الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه:. ٥/ ٣٦٧، الفراء ،معاني القرآن:. ٣/ ٢٩٤، الماوردي ،النكت والعيون:. ٣٥١/٦، البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ٢٢/ ٢٧٨ .

(٤٦) . صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر:. ٢/٩٥٢. (١٣١٣).

(٤٧) . شرح النووي على مسلم:. ٦١/٩ .

(٤٨) . الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن:. ص ١٧٣، السمعاني ، تفسير القران :. ٣/ ١٦٠، ابن جزي ،التسهيل لعلوم التنزيل:. ١/ ٤٢٢، البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :. ١١/ ١٠٩ .

(٤٩) . صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب زواج زينب بنت جحش :. ٢/ ١٠٥٤. (١٤٣١).

(٥٠) . شرح النووي على مسلم :. ٩/ ٢٣٦ .

(٥١) . البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ٩/ ١٢ ، الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه:. ٢/ ٤٦٦، الطبري ، جامع البيان :. ١٤/ ٤٥٤، الوجيز للواحدي:. ص ٤٨٠، البغوي ، معالم التنزيل :. ٢/ ٣٨٤.

(٥٢) . صحيح مسلم، كتاب الإيمان ، باب من حلف باللات و العزى :. ٣/ ١٢٦٨. (١٦٤٨) .

(٥٣) . شرح النووي على مسلم :. ١١/ ١٠٨ .

(٥٤) . الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه:. ٥/ ٢١٤، السمرقندي، بحر العلوم:. ٣/ ٤٨٩، الوجيز للواحدي :. ص ١١٢٧، البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:. ٢٠/ ٣٥٠ .

(٥٥) . صحيح مسلم:. ٣/ ١٥٢٥. (١٩٢٦) .

(٥٦) . شرح النووي على مسلم:. ١٣/ ٦٩.

(٥٧) . ابو عبيدة،مجاز القرآن:.١/٢٢٥،ابن قتيبة،غريب القرآن:. ص١٤٧،الزجاج،معاني القرآن وإعرابه:. ٢/ ٣٦٨، النحاس، إعراب القرآن:.٢/٦٧، الماوردي،النكت والعيون:.٢/٢٥٠ .

(٥٨) . صحيح مسلم ، كتاب الصيد والذبائح ، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة :. ٣/ ١٥٦٦. (١٩٧٧) .

(٥٩) . شرح النووي على مسلم :. ١٣/ ١٤٠ .

(٦٠) . الفراء، معاني القرآن:.٢/٣٩٠،أبو عبيدة،مجاز القرآن:.٢/ ١٧٢، ابن قتيبة ،غريب القرآن :. ص ٣٢١، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه:. ٤/ ٣١١، النحاس ، إعراب القرآن:. ٣/ ٢٩٣.

(٦١) . صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب تحريم الظلم :. ٤/ ١٩٩٤. (٢٥٧٧).

(٦٢) . شرح النووي على مسلم:. ١٦/ ١٣٤ .

(٦٣) . الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه:. ٣/ ١٢٨، البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر ، دار الكتب العلمية ، سنة الطبع (١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م)، بيروت :. ١٠/ ٢١٥، الراغب الاصفهاني ،المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد ، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، سنة الطبع (١٤١٢ هـ) ، الطبعة الأولى :. ص ٢٨٧ .

(٦٤). صحيح مسلم،كتاب الذكر والدعاء، باب يستجاب للداعي ما لم يعجل :.٤/٢٠٩٥.(٢٧٣٥).

(٦٥) . شرح النووي على مسلم :. ١٧/ ٥٢.

(٦٦) . ابو عبيدة ، مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمى البصري ، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة الطبع (١٣٨١ هـ) :. ٢/ ٣٦، الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه:. ٣/ ٣٨٧، الطبري، جامع البيان :. ١٨/ ٤٢٣، ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى ،المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، سنة الطبع (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)،الطبعة الأولى :. ٣/ ١٤٣، الوجيز للواحدي:. ص ٧١٣ .

(٦٧) . صحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيمها و أهلها ،باب فناء الدنيا:.٤/٢١٩٥. (٢٨٦١) .

(٦٨) . شرح النووي على مسلم:. ١٧/ ١٩٥ .

(٦٩) . الفراء ، معاني القرآن:. ٣/ ١٩٣، الوجيز للواحدي: . ص ١١٤٠، الطبري ، جامع البيان :. ٢٣/ ٦٥٩، السمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:. ١٠/ ٤٩٢ .

المصادر

١. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، سنة الطبع (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)،الطبعة الأولى،دار إحياء الكتب العربية.

٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية المرتضى .

٣. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المسمى بـ (التحرير والتنوير) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس ،سنة الطبع (١٩٨٤ هـ) .

٤. تفسير القرآن العزيز أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى ابن أبي زمنين ،المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، سنة الطبع (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)،الطبعة الأولى .

٥ . جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، المحقق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،سنة الطبع(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)،الطبعة الأولى .

٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، سنة الطبع(١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م) .

٧ . الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .

٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ،المحقق: علي عبد الباري عطية ،الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة الطبع (١٤١٥ هـ)،الطبعة الأولى .

٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ،بيروت ، دار الفكر دمشق ، الطبعة: الأولى، سنة الطبع (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).

١٠. الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق وتعليق، محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر،عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، سنة الطبع (١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م) ، الطبعة الرابعة .

١٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة الطبع (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م) ، الطبعة الأولى .

١٥. المعجم الوسيط ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة .

١٦. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ،سنة الطبع : (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ، الطبعة الأولى .

١٧. نكت و العيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٨. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة الطبع ١٤٢٠ هـ ، الطبعة الثالثة
١٩. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، سنة الطبع (١٤١٢ هـ) ، الطبعة الأولى .
٢٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، دار إحياء التراث العربي،بيروت، سنة الطبع (١٣٩٢هـ) ، الطبعة الثانية .
٢١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ، دار الكتب العلمية ، سنة الطبع (١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م)، بيروت .
٢٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري ،تحقيق وتعليق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ،سنة الطبع (١٤١٥ هـ –١٩٩٤م) الطبعة الأولى .